

PIO 12/05

للتنشر الفوري

## يوم الطيران المدني الدولي: دعوة الى الطيران الأخضر

مونتريال، ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥ — "الطيران الأخضر - تحقيق أقصى توافق بين تنمية الطيران المدني بأمان وانتظام وبين نوعية البيئة"، هذا هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي لسنة ٢٠٠٥، وهو اليوم الذي يحتفل به في ٧ ديسمبر من كل سنة لأن منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) نشأت في ذلك اليوم من سنة ١٩٤٤.

أوضح الدكتور أسعد قطيط رئيس مجلس الايكاو، في تعليقه على دور الايكاو في الجهود العالمية الرامية الى جعل قطاع الطيران صالحا للاستمرار أن الايكاو دأبت طوال أكثر من ٤٠ سنة على وضع طائفة من القواعد القياسية والسياسات والمواد الارشادية أسهمت في تحسين عمليات الطائرات التي أصبحت اليوم أكفأ وأنظف وأقل ضوضاء بنسبة ٧٠ في المائة عما كانت عليه في السبعينات. وضرب على ذلك مثلا أن تنفيذ تكنولوجيا الأقمار الصناعية في مجال الملاحة الجوية يتيح تشغيل الرحلات الجوية في طرق أقوم بما يقلل معدل احتراق الوقود ويخفض التلوث.

وشدد الدكتور قطيط على أن "تحرير السفر الجوي والنمو الملحوظ في قطاع النقل الجوي أصبح أسرع من المنجزات البيئية، ومن هنا نشأت الحاجة الى بذل جهود أكثر تضافرا لحماية البيئة".

منذ سنة ١٩٨٣ والايكاو تسند أعمالها البيئية الى "اللجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران"، وهي منبر عالمي للمناقشة والتداول وجمع المعلومات واعداد التوصيات التي تتعلق بالبيئة. وهذه اللجنة تتضمن خبراء من الدول المتعاقدة لدى الايكاو، ومن هيئات الأمم المتحدة الأخرى، ومن المنظمات غير الحكومية، ومن أعضاء مجتمع الطيران العالمي المعنيين بالمسائل البيئية.

قال الدكتور قطيط أيضا "ان بدء نفاذ بروتوكول كيوتو في ١٦/٢/٢٠٠٥ وهو بروتوكول اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ، قد أعطى دفعة قوية جديدة لأعمال الايكاو على معالجة مسألة انبعاثات غازات الدفيئة، وعزز دور الايكاو القيادي في مجال الطيران وتغير المناخ. وقد طالب هذا البروتوكول على وجه الخصوص أن تعمل البلدان الصناعية في العالم من خلال الايكاو للحد من غازات الدفيئة التي تنبعث من الطيران المدني الدولي".

شرح الدكتور الطيب شريف، الأمين العام للايكاو، كيف وطدت المنظمة مؤخرا التزامها بتحقيق **الطيران الأخضر** من خلال سلسلة شاملة من البرامج والأنشطة الموجهة نحو تحقيق النتائج لتسترشد بها المنظمة ويستترشد بها مجتمع الطيران العالمي لعدة سنين مقبلة.

قال الدكتور شريف "اعتمد مجلس الايكاو في السنة الماضية ستة أهداف استراتيجية، وأعطى من بينها أولوية عالية لحماية البيئة، وأكدت خطة الأعمال الجديدة للمنظمة على دور الايكاو بوصفها المنظمة الدولية الرائدة في توحيد وتنسيق تدابير الحد من تأثير الطيران المدني على البيئة".

ثم شدد على أن توفير المعلومات الموثوقة أمر لا غنى عنه لاعداد سياسات تخفيف الآثار البيئية ومنعها، وقال ان الايكاو تتعاون مع مختلف هيئات الأمم المتحدة ومؤسسات البحوث على اعداد تقارير علمية تلقي مزيدا من الضوء على أثر الطيران المدني على البيئة. وأكد أن الايكاو ستششر في سنة ٢٠٠٧ أول تقرير لها عن البيئة، وفيه معلومات موثوقة ومراجع، وستعرضه للمناقشة في جمعياتها العمومية التي تتعقد مرة كل ثلاث سنوات.

أعرب الدكتور شريف عن تقديره للشركاء القيمين الكثيرين الذين أسهموا في هذا العمل الجماعي من أجل تزويد مواطني العالم بأنظف وسيلة ممكنة للنقل الجوي. وليست هذه بالمهمة اليسيرة. ومع ذلك يجب أن ننجح لما فيه صالح تنمية السفر الجوي في المستقبل".

اختتم الدكتور شريف قائلا: "ان تحسين الأداء البيئي للطيران يشكل تحديا لا نستهيين به، ونحن نتطلع الى استمرار التعاون العالمي في مساعينا الرامية الى تحقيق **الطيران الأخضر**، حتى يظل النقل الجوي رفيفا بالبيئة بقدر الامكان الى أن تتمكن مصادر الوقود البديلة ومختلف التكنولوجيات في يوم ما من أن تزيل أثر الطيران على البيئة".

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في شتى أنحاء العالم، وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وتتولى وضع القواعد والأنظمة اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفائه وانتظامه، واللازمة كذلك لحماية البيئة في مجال الطيران. وهي تعمل بمثابة محفل للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٩ دولة.

— انتهى —

رسالة من الدكتور أسعد قطيط  
رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي  
بمناسبة الاحتفال العالمي  
بيوم الطيران المدني الدولي في ٧/١٢/٢٠٠٥

مارست الايكاو دورها القيادي على مدى ما يقرب من ٤٠ سنة لتحقيق أقصى توافق بين تنمية الطيران المدني بأمان وانتظام وبين نوعية البيئة، ولذلك رأت أن يكون موضوع يوم الطيران المدني الدولي في هذه السنة **الطيران الأخضر**. كان أساس عملنا دائما ألا يكون لدينا سوى مجال جوي واحد عبر كوكب واحد، وأن نتحمل حظنا من مسؤولية حمايتهما بمعالجة آثار الطيران المناوئة للبيئة وهي: الضوضاء في المطارات وبالقرب منها، وانبعاثات محركات الطائرات على المستوى المحلي وفي الارتفاعات العالية.

وضعت المنظمة من منطلق مسؤولياتها هذه طائفة من القواعد القياسية والسياسات والمواد الإرشادية لتطبيق تدابير متكاملة تشمل التحسينات التكنولوجية، والاجراءات التشغيلية، والتنظيم السليم للحركة الجوية، والتخطيط الملائم للمطارات واستخدام الأراضي، واستخدام الحلول القائمة على آليات السوق. مثال ذلك أن تنفيذ تكنولوجيا الأقمار الصناعية في مجال الملاحة الجوية يتيح تشغيل الرحلات الجوية في طرق أقوم بما يقلل معدل احتراق الوقود ويخفض التلوث.

أسهم كل ذلك في جعل عمليات الطائرات اليوم أكفأ، وأنظف وأقل ضوضاء بنسبة ٧٠ في المائة عما كانت عليه في السبعينات. لكن تحرير السفر الجوي والنمو الملحوظ في قطاع النقل الجوي أصبح أسرع من المنجزات البيئية، ومن هنا نشأت الحاجة الى بذل جهود أكثر تضافرا لحماية البيئة.

اعتمدت الايكاو في سنة ٢٠٠٤ ثلاثة أهداف بيئية كبيرة هي:

(أ) الحد من عدد المتضررين بالضوضاء الشديدة التي تحدثها الطائرات.

(ب) الحد من تأثير انبعاثات الطيران على نوعية الهواء المحلي.

(ج) الحد من تأثير انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران على المناخ العالمي.

ان اللجنة المعنية بحماية البيئة في مجال الطيران والتابعة للايكاو هي التي توزع قنوات الموارد اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، لأن هذه اللجنة هي المنبر العالمي للمناقشة والتداول وجمع المعلومات واعداد التوصيات منذ سنة ١٩٨٣. وهذه اللجنة تتضمن خبراء من الدول المتعاقدة لدى الايكاو ومن منظمات الأمم المتحدة ومن المنظمات غير الحكومية ومن أعضاء مجتمع الطيران العالمي المعنيين بالمسائل البيئية.

ان بدء نفاذ بروتوكول كيوتو في ٢٠٠٥/٢/١٦ وهو بروتوكول اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ، قد أعطى دفعة قوية جديدة لأعمال الايكاو على معالجة مسألة انبعاثات غازات الدفيئة، وعزز دور الايكاو القيادي في مجال الطيران وتغير المناخ. وقد طالب هذا البروتوكول على وجه الخصوص أن تعمل البلدان الصناعية في العالم من خلال الايكاو للحد من غازات الدفيئة التي تنبعث من الطيران المدني الدولي.

نعم لقد قطعنا شوطا طويلا ومازال الشوط أمامنا طويلا. فالطيران حلم عالمي أصبح حقيقة واقعة. وهو ينهض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب والدول في جميع أنحاء العالم، وهو جزء وفلذة من حياتنا في هذا المجتمع العالمي. وكلنا نتحمل مسؤولية جماعية لتشجيع **الطيران الأخضر** لعدة أجيال مقبلة، وستظل الايكاو دائما المنظمة الرائدة التي تشق هذا الطريق.

رسالة من الدكتور الطيب شريف  
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي  
بمناسبة الاحتفال العالمي

بيوم الطيران المدني الدولي في ٧/١٢/٢٠٠٥

استندت الايكاو الى التقاليد التي طالما رسختها، واتبعت نهجا استباقيا، ليتوسط مؤخرا التزامها بالطيران الأخضر من خلال سلسلة شاملة من البرامج والأنشطة الموجهة نحو تحقيق النتائج لتسترشد بها في اجراءاتها ويستترشد بها مجتمع الطيران العالمي لعدة سنين مقبلة.

اعتمد مجلس الايكاو في السنة الماضية ستة أهداف استراتيجية، وأعطى من بينها أولوية عالية لحماية البيئة، وأكدت خطة الأعمال الجديدة للمنظمة على دور الايكاو بوصفها المنظمة الدولية الرائدة في توحيد وتنسيق تدابير الحد من تأثير الطيران المدني على البيئة. وأنشأت الأمانة العامة للايكاو وحدة للبيئة، لتساعد على تكليل برنامجنا البيئي بالنجاح.

والآن والايكاو تمضي قدما فانها تعتمد على سجلها المتين في اعداد القواعد القياسية لترخيص ضوضاء الطائرات وانبعثات محركاتها، وفي وضع السياسات اللازمة التي تخفض الى أدنى حد من تأثير عمليات الطائرات على البيئة. وتشمل المبادرات الجديدة في مجال التغيير المناخي نصا نموذجيا وارشادات بشأن التدابير الطوعية واعداد المعلومات عن الفرص التشغيلية لتقليل معدل احتراق الوقود وانبعثات الغازات.

وتتظر الايكاو أيضا في حلول قائمة على آليات السوق لمعالجة مسألة انبعثات المحركات، منها تبادل انبعثات الطيران، وفرض الجبايات على هذه الانبعثات لتحسين نوعية الهواء المحلي. ويجري الآن اعداد ارشادات للدول الراغبة في تنفيذ هذه التدابير، وسوف تكتمل هذه الارشادات في حينها لتعرض على الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية للايكاو في خريف سنة ٢٠٠٧، وعندئذ تتحدد وجهة أعمال المستقبل.

ان توفير المعلومات الموثوقة أمر لا غنى عنه لوضع سياسات تخفيف الأثر البيئي ومنعه. ولهذا الغرض تتعاون الايكاو مع مختلف هيئات الأمم المتحدة ومؤسسات البحوث على اعداد تقارير علمية تلقي مزيدا من الضوء على أثر الطيران المدني على البيئة. وأحد الأمثلة على ذلك التقرير الخاص عن "الطيران والغلاف الجوي العلوي" الذي أعده في سنة ١٩٩٩ بناء على طلب الايكاو فريق الخبراء الدولي الحكومي المعني بتغيير المناخ. وقد أصبح الطيران أول فرع من القطاع الصناعي لديه تقرير أعد خصيصا عن الآثار الراهنة والمحتملة على الغلاف الجوي.

سننشر في ربيع سنة ٢٠٠٧ أول تقرير على الاطلاق تصدره الايكاو بشأن البيئة، وفيه معلومات موثوقة ومراجع ستعرض للمناقشة في الجمعيات العمومية التي تعقدها الايكاو مرة كل ثلاث سنوات. وسيستعان بهذا التقرير بوصفه وثيقة معلومات قيمة تشرح أنشطتنا البيئية لشركاء الايكاو الرئيسيين والأطراف المعنية خارج اطار الجمعيات العمومية، ولا سيما مجتمع الطيران، وهيئات الأمم المتحدة المختصة، ومنظمات دولية غير حكومية محددة، والجامعات ووسائل الاعلام.

وأعنتم هذه الفرصة لأعبر عن شكري لهؤلاء الشركاء القيمين على دورهم في جهودنا الشاملة والرامية الى تزويد مواطني العالم بأنظف وسيلة ممكنة للنقل الجوي. وليست هذه بالمهمة اليسيرة. ومع ذلك يجب أن ننجح لما فيه صالح تنمية السفر الجوي في المستقبل.

ان تحسين الأداء البيئي للطيران يشكل تحديا لا نستهيبن به، ونحن نتطلع الى استمرار التعاون العالمي في مساعينا الرامية الى تحقيق **الطيران الأخضر**، حتى يظل النقل الجوي رقيقا بالبيئة بقدر الامكان الى أن تتمكن مصادر الوقود البديلة ومختلف التكنولوجيات في يوم ما من أن تزيل أثر الطيران على البيئة.